

شرح سلسلة شبهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث في ذكر مقدمة تتعلق به كنا قد ذكرنا ستة اصول فيما يتعلق بالشبهات الخامس والسادس انا في دور الماضي اولا شبهة مرض قلبي - 00:00:24

هذا هو الخامس السادس ان الشبهة لا تكون حقا هذين الامرين شبهة مرض ليست به علامة صحة. قد ذكرنا كلام ابن تيمية وكذلك لابن القيم في بيان ذلك وانه من انواع او نوعي - 00:00:50

مرض القلب شبهات والشهوات وكذلك اذا تقرنه مرض قلبي يتعين انه لن يكون صحيحا اذا كل الشبهة تعتبر ماذا يعتبر باطله هذا بما علمته سابقا الامر الثاني ان الشبهة غير الدليل - 00:01:11

غير الدليل. حينئذ ثم فرق بين النوعين اذا كنت لا تميز بين الشبهة والدليل حينئذ كيف ستبحث المسائل تتعلق برد شبهات. تعرف اولا ما هي الشبهة؟ وتميز بينها وبين الدليل لانك سترد بدليل - 00:01:31

لن ترد الشبهة بشبهة وانما ترد الشبهة بماذا؟ بدليله. لابد ان تعرف انها مرض قلبي وان اذا كان امرك ذلك لن تكون حقا بل هي باطل ولا سيما اذا ميزت بين الدليل والشبهة. الامر السابع - 00:01:49

الذي نبينه ان شاء الله تعالى هو ما يتعلق بخطر الشبهات شبهات شأنها خطير قد تغضب المرء الى الخروج من الملة وقد تكون دون ذلك يعني قد تكون الشبهة في عصر يتعلق باصول الدين - 00:02:09

او يناقض مجمع عليه بين اهل العلم الذي ينظر فيه باعتباره اذا كان صاحب هوى قد تخرجه من الملة او ما هو دون ذلك فينظر لان الشبهات كما عرفنا قد تكون في الفروع - 00:02:30

قد تكون في في الفروع حينئذ لا تكون الشبهة مغضية لمعصيته لذلك اذا تمسك بقول عالم وترك نصا نبويا كما يقلد كثير من متأخرين الائمة الاربعة هذا وقع في شبهة ظن انها دليل وليست بدليل دليل - 00:02:44

الكتاب والسنة نص النبي صلى الله عليه وسلم النطق القرآني هذا الدليل فاذا عامل اقوال الرجال معاملة الدليل هذه شبهة وهذه وقعت لكثير امم منا اتباع المذاهب الاربعة ينزلون اقوال - 00:03:07

ائمة منزلة النصوص هكذا يقول نصون على ذلك. ليس فدية عليهم انما ينصون على ذلك ان اقوال الائمة تعامل معاملة نصوص يعني من حيث الاطلاق والتقييد ومن حيث الناسخ والمنسوخ الى اخره - 00:03:22

هذا يدل على ماذا؟ على ان ثمة شبهة كبيرة جدا تتعلق به بهذا الاصل. لكن مع ذلك باعتبار المفردات قد لا نبذع فيما يتعلق بما اذا تمسك بقول عالم فيما يتعلق بصلاتنا وزكاتنا ونحو ذلك - 00:03:38

وترك النص النبوي. اذا شبهات شأنها خطيرة. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في الصواعق الجزء الرابع صفحة الف وثلاث مئة وثمان وثمانين. هكذا معنون قال واذا انضاف الهوى الى الشبهة ترحل العقل - 00:03:56

يعني قد يجتمعان الهوا والشبهة لان الشبهة قد تكون لطالب حق كذلك هو يطلب حقا لكن وقعت له شبهة. وقد لا يكون كذلك بل هو صاحب هوى فيطلب شبهة حينئذ اجتمع عنده ماذا؟ الهوى والشبهة. وقد يكون صاحب حق - 00:04:16

عنده قصد صحيح لكنه وقع فيه في شبهته. وكلا النوعين موجود. موجود في العلم حينئذ قال رحمه الله تعالى واذا انضاف الهوى

الى الشبهة ترحل العقل والايمان ترحل يعني ذهب - 00:04:38

العقل والايمان لا عقل ولا ايمان وتمكن الهوى والشيطان والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه. يعني تحب العادل ماذا؟ دنيا ذلك فاذا احبت الدنيا دون ما يتعلق بشيء اخر شبهة تحضها على ذلك. فكيف اذا انضافت الشبهة الى ذلك؟ كما - 00:04:54

باسباب الوقوع في الشبهة. قال والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه فكيف اذا قويت الشبهة واطلم ليلها وغابت

شمس الهدى والايمان وحيل بين القلوب وبين حقائق القرآن. بتلك الطواغيت التي عزلوها - 00:05:20

بها عن افادة الايقان. ويعني به ما يرد على الجهمية ونحوهم حيث جعل كل اصل استدل به الجهمية جعله طاغوتا. وجعل

المجاز طاغوتا وجعل ما يتعلق بتقديم العقل على النقل طاغوتا - 00:05:40

الذي قدموا هذه الطواغيت على ماذا؟ على دلالة القرآن وا والسنة. وقعت لهم الشبهة وقعت لهم الشبهة. والمراد بالشبهة هناك التباس

الحق بالباطل ثم وجد معه ماذا؟ الهوى. فاجتمع عندهم هذا الهوى والشبهة. ولذلك قال ترحل العقل و - 00:06:00

والايمان وقال في اغائة اللهفان الجزء الثاني صفحة تسع مئة واثنين فساد الدين اما ان يكون باعتقاد الباطن والتكلم به فساد الدين.

اما ان يكون باعتقاد الباطن والتكلم به او بالعمل بخلاف العلم الصحيح. وجعل فساد - 00:06:20

كذلك العمل بخلاف العلم الصحيح. يعني يعلم فلا يعمل هذا يترتب عليه ماذا؟ فساد في الدين. وكذلك اذا اعتقد الباطل وتكلم به هذا

يعتبر ماذا؟ فسادا فيه في الدين. قال فالاول هو البدع وما والاها والثاني فسق الاعمال. فسق الاعمال - 00:06:40

لان الفسق فسقان رزق يتعلق بالاعتقاد وفسق يتعلق بالعمل فسق الاعتقاد يعني به ابن القيم رحمه الله تعالى ما يتعلق بالبدع ماذا؟

يكون فسقا لكن بشرط ان تكون البدعة دون دون الكفر - 00:07:03

بدعة مكفرة وبدعة مفسقة. البدعة المفسقة قد تكون اعتقادا فقط. يعتقد في قلبه. حينئذ هذا يسمى ماذا؟ يسمى فسق الاعتقال.

هكذا قسمه وفي مدارس سالكين تبعا لشيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:07:20

ومثل لي بدعة المكفرة بغلاة الجهمية وغلاة الرافضة ومثل بي او مثل لي فسق الاعتقاد بالرافضة والجهمية وجعلوا الجهمية على

مرتبتين غلاة ودون وجعل الرافض علان مرتبتين غلاة ودون وكفروا الغلاة في النوعين - 00:07:36

ولم يكفرا ما كان دون الغلاة في الطائفتين. هذا مذهب ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك مذهب ابن قيم. بل نص على ذلك قال لا

شك لان الغلاة كفار. اما ما دونهم حينئذ ليسوا بكفار. حينئذ ابن القيم رحمه الله تعالى لم يكفر الجهمية من حيث ماذا؟ من حيث ما

اشتملت عليه من فسق العبء - 00:08:02

اعتقاد قال رحمه الله تعالى فالاول هو البدع وما والاها والثاني فسق الاعمال. فالاول بدع فساد من جهة الشبهات. والثاني من جهة

وهما المرطان اللذان مرا معنا ان القلب يعتوره مرطان اما شهوات واما - 00:08:22

شبهات قال ولهذا كان السلف عامة يقولون احذروا من الناس صنفين. يعني خطر الشبهات احذروا من الناس صنفين لانه ليس المراد

تؤصل للشبهة هكذا اصل والى اخره. ثم اذا جئت في التنزيل قلت لا الامر واسع. لا - 00:08:43

انما احذروا من الناس. اذا ليس المراد به ماذا؟ المسائل باعتبار الذهن رايعين نعمل ايه يعني قد يؤصل بعض طلبة العلم او بعض اهل

العلم يؤصلون للجهمية والاشاعرة المعتزلة ثم هي تبقى في الرأس في الذهن - 00:09:02

ان المذاهب قيل كذا وقيل كذا واعتمدوا ثم اذا نزل فاذا بهم اخوان واصدقاء واصحاب وينفون الفوارق بين اهل السنة والجماعة بين

الاشاعرة ثم يأتي بعد المغرب يدرس الحموية والتدميرية يبطل مذهب الاشاعرة وحصل تناقض - 00:09:19

ما السبب ما هو السبب صارت البدع هذه بدع ماذا ذهنية في الذهن فقط في الرأس اما في الواقع فلا وجود لها اذا كان الكفر صار في

الواقع لا وجود له. فما بالك - 00:09:41

ها البدع فمن باب اولى واحرى فانتبه. يقول السلف احذروا من الناس. اذا من الناس اشخاص اذا نزل الحكم او لا نزل الحكم. اذا ما ما

يعتبره الناس الان باعتباره - 00:10:00

الكفريات والبدع ليس المراد بها انها تبقى في الرأس. وان يتعلم طالب العلم صباح مساء ويقرأ تدميرية الحموية الى اخره. ثم النتيجة

بعد ذلك الاشاعرة من اهل السنة والجماعة. اذا لماذا تتعجب نفسك - [00:10:16](#)

اذا كان الاشاعرة من الناس والجماعة اذا لماذا تتعجب نفسك؟ الحموية وتقرأ التعارض وتقرأ الى اخره ومنهاج وترد وتجمع كلام ابن تيمية وابن القيم وقال السلف الى اخره لما تدعو بنفسك لو تنام احسن لك - [00:10:29](#)

اذا كانت النتيجة ستكون ماذا؟ ان الاشاعرة من اهل السنة والجماعة هذا ورأى لا ينبغي ان يعتمد طالب العلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولهذا كان السلف يقول احذروا احذروا من الناس صنفين - [00:10:43](#)

صاحب هوى قد فتنه هواه وصاحب دنيا اعمته دنيا. الشخص نفسه ذاته اذا رأته على هذا الحال فاحذر منه. وليس المراد به حكما ذهنيا. قالوا قد كانوا يقولون احذروا فتنة العالم - [00:10:59](#)

الفاجر والعابد الجاح عالم فاجر يجتمعان او لا نعم يجتمعان عالم فاسق عالم فاجر قال والعابد الجاهل يعني يعبد الله تعالى على على جهل يجتمعان؟ نعم يجتمعان. لكن في الوجود او في الذهن فقط - [00:11:16](#)

في الذهن وفي الوجود. يجتمعان في الذهن وفي الوجود. لابد من هذا وذلك. اذا عالمة فاجر احذر فتنته. يعني لا تجالسها ولا تسمع له ولا تعتبره ولا تقرأ له ولا تأخذ فتواه الى اخره. ولا تصلي خلفه اذا لم يكن الله حينئذ اذا - [00:11:36](#)

نعم ولا تصلي خلفه اذا وجد غيره من اهل السنة والجماعة. اذا قال فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنة لكل مفتون. لكل مفتون. قال رحمه الله تعالى واصل كل فتنة انما هو من تقديم الرأي على - [00:11:59](#)

على الشرع والهوى على العقل. فالاول اصل فتنة الشبهة والثاني اصل فتنة الشهوة. مرطان ففتنة الشبهات تدفع باليقين وفتنة الشهوات تدفع بالصبر. ولذلك جعل سبحانه امامة الدين منوطة بهذين الامرين فقال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما - [00:12:19](#)

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون لابد من اليقين ولا بد من من الصبر. لان هذا طريق لابد من الشوك ولا بد من عداء انت تسير على سير الانبياء والمرسلين. ولست افضل من الانبياء والمرسلين. فقد اودوا. كذلك؟ اودوا في - [00:12:45](#)

اذن في اعراضهم الى اخره ومع ذلك صبروا ونالوا الوصول والبلوغ الى ما اراد الله تعالى فقال هنا رحمه الله تعالى فدل على انه بالصبر واليقين تنال الامامة فيه في الدين. اذا شأن الشبهات خطير قد يرضي بصاحبه الى المرور - [00:13:05](#)

الاسلام. ثامنا اسباب الوقوع في الشبهة. ما السبب الذي يفضي الى الوقوع في الشبهة؟ اسباب كثيرة لكن اهمها اولا الصد عن سبيل الله قد يأتي بدليل يقصد به ليس طلبا للحق - [00:13:24](#)

اذا فسد القصد القصد قد يكون حقا وقد يكون فاسدا اذا فسد القصد حينئذ كل دليل يتلبس به يكون بهذا السبب انه اراد الصد عنه عن سبيل الله. حينئذ يجتمع فيه امران. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في المنهاج - [00:13:46](#)

في اوائله الجزء الاول صفحة ثمانية عشر قال وذلك ان اول هذه الامة هم الذين قاموا بالدين تصديقا. يعني بهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذي يطعن في الصحابة ماذا يريد - [00:14:11](#)

طبعاً في الشريعة هذا هذا المتفق عليه بين اهل السنة والجماعة. ولذلك زندقوهم وكفروهم الى اخره. لانه اذا طعن في الصحابة طعن في ماذا؟ في الدين. واذا طعن في الدين ماذا بقي - [00:14:26](#)

الشريعة ماذا يعمل الناس العدول الرواة الذين بلغونا ديننا مطعون فيهم. هذا كافر وهذا فاسق. حينئذ كيف نعتمد اقوالهم؟ اذا بطلت الشريعة اذا كان كذلك فمقصود من يطعن في الصحابة هو الوصول الى الصد عن سبيل الله. قال رحمه الله تعالى وذلك ان اول هذه - [00:14:40](#)

امة هم الذين قاموا بالدين تصديقا وعلماء وعملاً وتبليغا. فالطعن فيهم طعن في الدين موجب للاعراض عما بعث الله به النبيين ولا خلاف بين اهل السنة في هذا التعليم. ان من طعن في الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقد طعن فيه - [00:15:02](#)

وهذا كان مقصود وهذا كان هو مقصود اول من اظهر بدعة التشيع فانما كان قصده الصد عن سبيل الله. كان قصده الصد عن سبيل الله. ما الذي ادراه بالنظر الى حاله - [00:15:21](#)

وكلامه وسيرته ونحو ذلك. قد يقول قائل قصد وهذا امر خفي عرفنا ان هذه الامور الباطنة يدل عليها الظاهر. الله عز وجل جعل

علامة على الباطن في الصلاح والفساد ماذا؟ ظاهره. فان - 00:15:39

كان ظاهره صالحا فالاصل يكون ماذا باطنه صالحا قال فانما كان قصده الصد عن سبيل الله وابطال ما جاءت به الرسل عن الله. ولهذا كانوا يظهرن ذلك بحسب ضعف الملة - 00:15:55

في الملاحظة حقيقة هذه البدع المضلة. لكن راج كثير منها على من ليس من المنافقين الملحدين لنوع من من الشبهة. يعني عن الرافضة بعض الاشياء قد لا يكون ملحدا ويريد الصد عن سبيل الله لكن وقعت عنده ماذا؟ وقعت عنده شبهة. قال - 00:16:11
لنوع من الشبهة والجهالة المخلوطة بهوى فقبل معه الضلالة وهذا اصل كل باطن. اصل كل باطل شبهة قد يقصد بها ماذا؟ الحق هو يعني ماذا؟ هو يريد الوصول الى الحق لكنه وقع في في شبهتين فاجتمع عنده الامران واختلط عنده الامر ان قال ابن القيم رحمه الله - 00:16:31

تعالى مبينا لسبب من اسباب الوقوع في الشبهات وهو ايثار الدنيا على الآخرة. اولا الصد عن سبيل الله. والطعن في دين الله تعالى. وهذا يوجد في كل زمان وفي كل مكان - 00:16:55
يستدلون بي بايات او احاديث على باطلهم على باطنه قلت لكم سابقا لا يكاد ان يوجد مبتدع بل حتى الزنديق انتسب الى الاسلام الا ولابد ان يتمسك باية - 00:17:11

او حديث باية او او حديث. بالامس سمعت من يتكلم في مسألة وحدة الاديان فيقول ادلة كثيرة من الكتاب والسنة. واحببت ان استمع ما هو؟ قال قال الله تعالى في اول القرآن الحمد لله رب العالمين. فما ميز نصرانيا عن يهودي عن مسلم - 00:17:28
وقال في خاتمة القرآن اله الناس رب الناس الهى الناس. الناس ما ميز بين مسلم ونصراني وكافر. استدلو بماذا بعمومات وهذا كله كفر ومروق عنه عن الاسلام. يريدون ان ان يزوقوا كفرهم وردتهم عن الاسلام بالاستدلال - 00:17:51
مثل هذه الايات وللأسف هؤلاء قد يقال بانهم عوام لكن هناك من يروج لهم مثل هذه الادلة من المنتسبين الى العلم. كل صاحب باطل من زنديق ومن كان لابد ان يستدل باية او حديث. لابد ان يتكى على اية وحديث. ايثار الدنيا على الآخرة من اسباب الوقوع في الشبهات. قال - 00:18:11

ابن القيم رحمه الله تعالى في الفوائد صفحة مئة وخمسة واربعين كل من اثر انتبه كلام جميل ابن القيم رحمه الله تعالى يفصل لك ما يتعلق بي اقوال بمعنى انك اذا اردت ان تسمع قولاً لعالم - 00:18:34
واممكنك ان تقف على حاله فلا بد ان تجمع بين امرين ليس العلم هو اخذ الاقوال فحسب. وانما العلم في النظر كذلك في في الناطق. لا سيما في مسائل قد تقع او يقع فيها الناس في اشكالات - 00:18:50

فيحصل تعارض هذا يقول كذا هذا يقول كذا هل كله متكلم تستمع له؟ الجواب لا بل لابد من نظر في ماذا؟ في حاله. هل هو من اهل الدنيا من اهل الآخرة. هذا يدركه الناس بالحس. يعلمون ذلك من حاله. هل هو من اهل الدنيا او من اهل الآخرة؟ قال ابن القيم - 00:19:05

رحمه الله تعالى في الفوائد كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها ويتكلم عن العلماء لا يتكلم عن العوام تكلم عن اهل العلم الفتنة بالدنيا ليست خاصة بالعوام وللأسف الشديد هذا نجده عند طلاب العلم او المنتسبين لي لطلب العلم. فيما يتعلق بالمعاملة مع - 00:19:26

ما يسمى بالعلماء وما يسمى بالدعاة ونحو ذلك او بطلبة العلم. يظن ان كل عالم لا يجوز المساس به وان كل داعية لا يجوز المساس به. لماذا؟ لانه بمجرد كونه عالما انتقد من اهل الدنيا الى اهل الآخرة - 00:19:50

وبمجرد كونه داعية خرج من كونه من اهل الدنيا الى اهل وصار هذا الوصف لازما. وهذا غلط يدل عليه اول بطلان الكتاب والسنة بل واجماع العلم على ان الفتنة بالدنيا - 00:20:08
ليست خاصة بعامة الناس ولذلك لو سألت اي طالب علم هل للعالم معصوم من الوقوع في الزلل؟ قال لك لا. طيب اذا ماذا بقي؟ هذه صارت امرا ذهنيا. بقي التنزيل - 00:20:26

كذلك حينئذ متى يكون العالم قد زل لفتنة تتعلق بالدنيا تكلم بكلام يظن الظالم انه موافق للشرع هو موافقا للشرع. بل موافق لامر دنيوي محافظة على جاه محافظة على منصب موافقة لسلطان الى اخره - [00:20:40](#)

مشارب تختلف والتوجهات تختلف. متى نعرف ان هذا تكلم بباطل لاجل الدنيا بعرضه قوله وحاله هو على الكتاب والسنة. فالقول يعرض على الادلة ثم هو بنفسه يعلم حاله اقباله على الله تعالى - [00:20:59](#)

وعلى على الدنيا. المهم ابن القيم رحمه الله تعالى هنا يذكر حال اهل العلم. يعني العلماء لا يذكر حال اهل الدنيا. فيبين ان العلماء من يتكلم بالشرع ويريد به ماذا؟ يريد به الدنيا. هذا فتنة عظيمة. تجعل الانسان ماذا؟ انه - [00:21:17](#)

يحترز هو في نفسه وكذلك يتعامل مع الناس على على هذا الوفاء. هذا هو الاصل الذي ينبغي ان يعتني به طلبة العلم. اما النظر في الاشخاص والدفاع عنهم مطلقا انه لن يقع في زلة او انه لا يرد عليه هذا لا يقوله انسان عرف قدر الشرع وعظم ربه - [00:21:37](#)

جل وعلا لان صيانة الشريعة مقدمة على صيانة كل عالم كبيرا كان او صغيرا واذا علمنا صدقه وحاله وانه من اهل السنة ردنا قوله دون التعرض لذاته. فنحفظ مكانته ونبينه - [00:21:57](#)

جلالته فيه في الدين ونرد قوله بالكتاب والسنة. ولذلك ابن تيمية رحمه تعالى يبين بعض الاقوال التي تنسب الى ائمة السلف ولذلك مر معنا بعض اقواله انه يقول لا يكاد ان يخلو احد من ائمة السلف عن قوله ببدعة - [00:22:16](#)

قول ببدعة وانه هذا كبيرة عند بعض الناس. كيف يطعن في السلف او يقال في السلف بانه لابد ان يكون قائل نعم كل ما خالف الكتاب والسنة فهو بدعة. فكل قول مرجوح لا يدل عليه الكتاب والسنة فهو مخالف للكتاب والسنة فهو في ذاته يعتبر بدعة. على هذا

الاصل ماذا - [00:22:34](#)

بدع في ذلك لكن لا يلزم من ذلك الطعن فيه في العلم. اما اهل الدنيا فالاصل فيهما الطعن فيهم وفي اقوالهم. هذا الاصل اذا كان ينتسب للعلم او ينتسب للدعوة او ينتسب الى اخره. فثم اقوال قد قالها فنطعن في قوله وفيه هو. لماذا؟ صيانة - [00:22:54](#)

اللي الشرعي ونصيحة للمسلمين. لانك اذا اثبتت على شخص حينئذ الذي يلزم من ذلك ماذا؟ انك تدل غيرك على ان يستمع له وان يأخذ بي باقواله وهذا غش للمسلمين وليس من - [00:23:14](#)

من نصيحة العامة ان يقال من هو العالم الذي ينبغي ان يستفتح وان ينظر فيه في قوله لذلك هذا الاصل فيه. اما كل من تصدر يكون حينئذ معصوم وتحفظ كرامته؟ الجواب له. لا ليس الامر مطردا. وما اكثر من - [00:23:30](#)

تصدر للعلم والتدريس والدعوة الان وهو اجهل من حمار اهله. لكن الناس الان لا يميزون. بل طلبة العلم للاسف الشديد لا يميزون بين من هو اهل للكلام في الدين والشرع وبين من هو دخیل على الدين والشرع. ابن القيم رحمه الله تعالى وليس هذا كلامي حتى

يقال الى اخره. نقول هذا كلام ابن القيم - [00:23:49](#)

واصغي الي اذنه. قال كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها اذا اثر الدنيا من اهل علم واستحبها قالت حبيبة مقدمة عنده قال فلا بد ان يقول على الله غير الحق تلازم - [00:24:13](#)

تلازم هذا كان ابن القيم. اذا اثر الدنيا على الآخرة لابد ان يقول ماذا؟ على الله غير الحق. لماذا؟ لانه صار من اهل الدنيا واذا صار من اهل الدنيا لا بد ان يرضي اهل الدنيا واهل الدنيا عندهم اغراض واهوال كيف يرضيهم؟ لا بد من شيء ماذا - [00:24:32](#)

يتعلق به اليهم ولم يجد الا ان يفتي بما يوافق اهواءهم فلا بد ان يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه في خبره والزامه لان احكام الرب سبحانه كثيرا ما تأتي على خلاف اغراض الناس ولا سيما اهل الرياسة - [00:24:52](#)

والذين يتبعون الشهوات على الرئاسة والذين يتبعون الشهوات. يعني الزعماء ومن دونهم من الناس. كلهم اصحاب دنيا. حينئذ سيرضي هؤلاء ويرضي هؤلاء. يرضيهم بماذا؟ بان يقول على الله تعالى غير الحق - [00:25:17](#)

قال فانهم لا تتم لهم اغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا فاذا كان العالم والحاكم محبا للرئاسة متبعا للشهوات لم يتم له ذلك الا بدفع ما يضاده من الحق لابد ان يدفع ما يضاد من من الحق. ولا سيما اذا قامت له شبهة. حينئذ يفرح بها. اذا وجد دليلا يبحث ويعتقد

اولا - [00:25:34](#)

ويريد ان يسوغ شيئا ما اذا ماذا يصنع لو قال هذا رأيي قد لا يقبل اذا قال هكذا اطلق لي فلان وفلان لن يقبل. لا بد ان يأتي بماذا؟

بشيء - 00:26:02

ها يزور به قوله ويجعله في هيئة الشرع والدليل الشرعي يقول لقوله تعالى كذا. قال صلى الله عليه وسلم كذا. قال ابن تيمية كذا.

قال ابن القيم فيأتي بالقوال - 00:26:16

والمشتبهات وما اكثرهم اتخذوا رؤوسا جهالا قال رحمه الله تعالى ولا سيما اذا قامت له شبهة فتتفق الشبهة والشهوة ويثور الهوى فيخفى الصواب وينظمص وجه الحق. وان كان الحق ظاهرا لا خفاء به ولا شبهة فيه اقدم على مخالفته وقال لي مخرج بالتوبة يعني

اذا لم يجد شبهة - 00:26:29

الله غفور رحيم. ولي ماذا؟ ولي التوبة هذا من العلم قال وفي هؤلاء واشباههم قال تعالى هؤلاء اشباههم يعني بها العلم الذين يتبعون

الشهوات وفي هؤلاء واشباههم قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا - 00:26:56

الشهوات وقال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم

عرض مثله يأخذه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا

تعقلون. يقول ابن القيم - 00:27:18

رحمه الله تعالى. فاخبر سبحانه انهم اخذوا العرض الادنى مع علمهم بتحريمه عليهم. وقالوا لنا وان عرض لهم عرض اخر اخذه فهم

مصرّون على ذلك وهم مصرّون على ذلك وعلى ذلك هو الحامل - 00:27:44

لهم على ان يقولوا على الله غير الحق فيقولون هذا حكمه وشرعه ودينه. وهم يعلمون ان دينه وشرعه وحكمه خلاف ذلك هي مصيبة

او لا يعلمون ان ذلك دينه وشرعه وحكمه فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون وتارة يقولون عليه ما يعلمون - 00:28:05

بطلانه يعلم ليس كل عالم يقول غير الحق فيكون جاهلا به. لا الاصل فيه انه من اهل العلم حينئذ يأتي بالقول ويزود له من الشبه وان

لم يجد قال سيغفر لنا - 00:28:30

علم انه على باطل او انه على حق وقصد شبهة قال رحمه الله تعالى واما الذين يتقون فيعلمون ان الدار الآخرة خير من الدنيا فلا

يحملهم حب الرئاسة والشهوة على ان يؤثروا - 00:28:45

الدنيا على الآخرة. وطريق ذلك ان يتمسكوا بالكتاب والسنة ويستعينوا بالصبر والصلاة. ويتفكر في الدنيا وزوالها والآخرة واقبالها

ودوامها. هذا اذا كان من اهل الآخرة. وهؤلاء لابد ان يبتدعوا عن الذين من اهل الدنيا. لا بد ان - 00:29:00

في الدين مع الفجور في العمل. فيجتمع لهم الامران فان اتباع الهوى يعمي عين القلب فلا يميز بين السنة والبدعة او ينكسه فيرى

البدعة سنة والسنة بدعة. فهذه افة العلماء. هكذا يقول ابن القيم هذه افة العلماء - 00:29:20

اذا العالم قد يقع في فتنة وقد يؤثر الحياة الدنيا على الآخرة. ما الذي يترتب ليس في وخاصته فقط والا لكان الامر اهون من ذلك.

لكن يفضي ذلك الى ماذا؟ الى ان يطلب الرئاسة وما عند الناس - 00:29:40

من يقول على الله تعالى غير غير الحق. لكن من الذي يميز بين هذا وذاك هنا المحكم قال فهذه افة العلماء اذا اثروا الدنيا واتبعوا

الرياسات والشهوات اذا من اسباب الوقوع في الشبهات والنصرة لها هو حب الدنيا واثيره على الآخرة وهذا انما - 00:30:00

تكون من صفات العلم المنتسبين الى العلم. ليس كل العلماء يكون على جادة الحق. وانتبه يا طالب العلم الامر الثالث مما يوقع في

الشبهة ويجعل العبد مفتونا بالشبه فساد القصد والفهم. اذا فسد قصده هيريد ان يتلمس ماذا الشبهات - 00:30:23

يتلمس الدالة التي قد توافق في ظاهرها ماذا؟ قوله بدعته. ولا سيما فيما يتعلق بكلامها العلمي قديما وحديثا. لابد ان يجد ماذا ما

يتمسك به من كلام من اهل العلم المعتبرين. حينئذ يقول هذا كلام صريح وهو في نفسه يكون مشتبه. ليس محكما ويترك -

00:30:45

صريح كان من كتاب او سنة او من اقوال العلم بل قد يترك اجماعا بل قد يكذب بالاجماع يقول ليس من مسألته اجماعا. كل ذلك

لفساد قصده فساد القصد والفهم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين الجزء السادس صفحة مئة وثمان وثمانين. قال

يقصد بالتأويلين المحرفين الجهمية ومن نحى نحو متأولون قد تارة يطلق عبارة التأويل وتارة ينفي تأويل ويرى ان الاصح ان يسمى ماذا؟ التحريف. وهذا اصح. لكن قد يتوسع العبارة فيقال ماذا؟ تأويل باعتبار ظنهم. لانهم يظنون انه تأويل - 00:31:27

قالوا المتأولون اصناف عديدة الا اذا اراد ان يدخل المؤول وكان قصده حسنا. حينئذ يكون مؤولا. قال والمتأولون اصناف عديدة بحسب الباعث لهم على التأويل. وبحسب قصور ووفورها واعظمهم توغلا في التأويل الباطل من فسد قصده وفهمه. يعني فساد في الفهم لا يفهمه - 00:31:49

ليس كل من فهم فهم على وجهه. اليس كذلك واذا فهم فهما صحيحا حينئذ قد سلم لكن يبقى ماذا افه اخرى وهي ما يتعلق بي بالقصد. اذا ثم امران قد يجتمعان وقد يفترقان - 00:32:15

قد يكون عنده فهم صحيح ويفهم على وجهه كذلك لكن القصد ماذا؟ عنده فاسد فلا بد من اللين وقد يكون بالعكس عنده قصد صحيح لكن فهمه سقيم لا يفهم يقرأ بماذا؟ ويفهم العكس من كلام العلماء او من كلام الباري جل وعلا وكلام - 00:32:33

الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا سوء الفهم وسوء القصد قد يجتمعان وقد يفترقان. اذا اجتمعا في السوء كان القصد سيئا وكان الفهم سيئا هذا اعظم الناس تأويلا. واعظم الناس توغلا فيه في الشبهة وابعدهم عن الحق والصواب. بل - 00:32:51

اشدهم اثما واذا كان كفرا حينئذ يكون الحكم بحسبه. قال واعظمهم توغل في التأويل الباطل من فسد قصده وفهمه. فكلما ساء قصده وقصر فهمه كان تأويله اشد انحرافا ابدأ حرافا فمنهم - 00:33:10

من يكون تأويله لنوع هوى من غير شبهة. هكذا هوى ولم يكن فيه ماذا؟ فيه شبهة. بل يكون على بصيرة من الحق ومنهم من يكون تأويله لنوع شبهة عرضت له اخفت عليه الحق. اذا قد يكون لهوى يعني فسد عنده القصد. فلا بد ليس عنده شبهة - 00:33:28

وانما عندهم هذا فساد في القصد فلا بد ان يقول غير الحق. العالم الذي اثرها الدنيا على الآخرة قد لا تكون شبهة وانما اراد المنصب واراد الجاه فيتكلم بالباطل هذا فسد قصده وليس عنده شبهة - 00:33:52

وهنا كذلك ما يتعلق بي بالتأويل قد يجتمعان يفسد قصده وسوء فهم وقد لا يكون عنده شبهة كذلك فثم نوعان تعالى ومنهم من يجتمع له الامران الهوى في القصد والشبهة في العلم. الهوى في القصد والشبهة فيه في العلم. اذا قد يجتمع - 00:34:08

قد قد يفتنقا. فينظر حينئذ فيما يتعلق ايراد الشبه. وهذه تعرف به بالنظر الى حال المتكلم السبب الرابع ادعاء المعارضة بين العقل والنقل ادعاء المعارضة بين العقل والنقل. اذا اصل هذا الاصل حينئذ وقع في شبه لا ساحل لها - 00:34:28

كذلك كلما حصل عندهم تعارض بين العقل والنقل حينئذ ماذا يصنع؟ يأتي الى النقل في اوله يحرفه ليكون موافقا للعقد فجعل العقل اصلا اه والنقل فرعا. هذا يكون دينه كله شبه - 00:34:51

الدين كله يكون عنده عقيدة وغيره يكون كله شبه لماذا؟ لانه كلما حصلت معارضة وعنده المعارضة مضطربة فيما يتعلق بالصفات الباردة جل وعلا ونحوها. حينئذ صار مؤولا ومحرفا. قال ابن القيم في مختصر الصواعق - 00:35:08

ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. معارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه. انتبهوا لنا تقرير اصل. وهذا دائما نذكره فيما يتعلق بماذا؟ ان الذي يقدم العقل على النقل هذا لا -

00:35:26

له في الاسلام. الذي يقول العقل اصل والنقل فرع واذا تعارض وحينئذ يقدم العقل على النقل هذا لا لا وجود له في الاسلام هذا مرق هذا يعتبر من النواقض لانه مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة. وكلام ابن القيم مع انه لا يكفر لكن كلامه هنا ماذا يدل على على هذا؟ ولذلك يقولون - 00:35:46

وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه كيف تكون دعوة؟ ضد دعوة الرسل من كل وجه ثم لا تكون ناقلة عن الاسلام. يعني صارت المخالفة بين ادعاء النقل بين من ادعاء معارضة النقل والعقل وتقديم العقل على النقل مخالفة من كل وجه يعني لا يمكن ان يجتمع -

00:36:08

مع دعوة الرسل فكيف لا تكون كفرا؟ كيف يكون هذا حق وصف الاسلام؟ كيف يكون حق وصف الطاعة اصل الطاعة شهادة ان محمدا رسول الله؟ هذا لا لا يتصور وجوده - [00:36:29](#)

اجتماع مع الاسلام هذا غير موجود. فيلزم من هذا ان من اعتقد ذلك الا يكون مسلما. لعدم تحقق وصف الاسلام في هذا العاصمة قال رحمه الله تعالى هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه. فانهم دعوا الى - [00:36:39](#)

تقديم الوحي على الراء والعقول يعني الرسل وصار خصومهم الى ذلك. فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل. مباينة او لا؟ مباينة. من تأمل هذا الكلام ادرك ان هذا - [00:37:00](#) تعتبر من النواقض وهي من المسائل الظاهرة الواضحة البينة التي لا شبت فيها. قد تقع الشبه في جزء ويمكن ان نسلم في فرع اما كدين مستقل اذا جاء اذا جاء العقل والنقل وتعارضا فالعقل مقدم مطلقا - [00:37:21](#) هكذا هذا كمن يقول ماذا؟ اليهودية والنصرانية والاسلام ملل. والاسلام هو الحق. هذا فيه اشكال وما عداه هو باطل اليس كذلك؟ فيه اشكال او لا؟ ليس فيه اشكال. لكن لو قال اليهودية والاسلام والنصرانية ملل. وقدم - [00:37:39](#) ما الفرق بينه وبين من يقول الوحي والعقل وقدم العقل؟ لا فرق بينهما البتة. هذا كفر وهذا كفر. اذا المسألة تحتاج الى تأمل نحتاج الى الى تأمل. قال رحمه الله تعالى - [00:38:00](#)

وقال محمد بن عبدالكريم الشهر الثاني في كتابه الملل والنحل اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة ابليس هو الاصل ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص واختياره الهوى في معارضة الرأي - [00:38:17](#) واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم وهي الطين وتشعبت عن هذه الشبهة سبع شبهات صارت هي مذاهب بدعة وضلالة. اذا المقصود هنا ماذا؟ ان معارضة العقل والنقل هذه من مصادر او الاسباب التي توقع العبد في الشبهة - [00:38:33](#) خامسا من اسباب الوقوع في الشبهة لان الشبهة قد تكون ماذا؟ متعلقة بي بنص كتابا او سنة. او بفهم لكلام اهل العلم ذكر اهل العلم ان من اسباب الوقوع في الشبهة هو ضعف العلم بلسان العرب - [00:38:55](#)

العلم بلسان العرب. يعني لا يكون عنده ماذا؟ علم بلغة العرب فقها ونحوا وصرفا وبيانا وهذا امر متفق عليه بين اهل علمي ضعف العلم بلسان العرب وكلام اهل العلم متواتر هنا. دلالة قطعية تدل على على هذا. ان من ضعف بلسان العرب - [00:39:14](#) رويت عنده الشبه وتواردت عليه الشبهة. بل عندهم لا يعتبر اصلا من اهل العلم لو كان ضعيفا بلسان العرب لا يعتبر اصلا من من العلم. بخلاف ما عليه الناس الان. وهذا يدل على ماذا؟ على الانحلال. الناس الان عندهم التفكير - [00:39:39](#) وتأصيل الذهن فيما يحكمون به على الناس والتفرقة اذا حصل عندهم خلل في التفرقة بين المسلم والكافر فكيف ان لا يقع خلل عندهم في التفرقة بين عالم وجاهل باب اولي اولي - [00:39:56](#)

اذا حصل لبس الان عنده في التفرقة بين المسلم والكافر صاروا يحكمون على ماذا؟ على على المسلم الذي في اصله هو مسلم في مكفر فحكموا عليه بالاسلام. اختلط عليهم الامرون. صار يعدون الكفار مسلمين - [00:40:09](#) ويعدون المشركين مسلمين حصل خلط حصلت شبهة حينئذ اذا كان الامر كذلك ووصل الحال بهم وهم من اهل العلم يشاروا اليهم من طلبة علم واتباع فكيف بالتمييز بين العالم وغيره؟ هذا لا يكاد ان يوجد الا ان يشاء الله تعالى. عند السابقين من لم يكن ضليعا بلسان العرب - [00:40:27](#)

العرب لا يعد من اهل علمه لا في التفسير ولا في الحديث قبل وجود هذه البدع الان. هذا محدث وهذا فقيه الى اخره قبل وجودها. اذا لم يكن له علم بلسان عرب لا يعد - [00:40:49](#)

بل لا يحل له ان يجتهد بل لا يحل له ان يتكلم فيه في الشرع والناس الان هذا محدث قد لا يحسن الاجرمية. ومع ذلك يقول عنه محدث لا ادري كيف صار محدثا. وهذا يقال فقيه وهذا يقال مفسر - [00:41:01](#)

ثم هو لا يحسن الاجر مئة. كيف يجتمعان؟ لا ادري. الا اذا قلنا بان الناس الان فسدت عندهم هذه الامور قال ابن تيمية رحمه الله تعالى

قال ولا بد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ لابد ان يعرف ماذا فقه المفردات العرب تستعمل كلمة ايمان في ماذا والعرب تستعمل كلمة صلاة في ماذا؟ الى اخره. لابد ان يكون عنده فقه - 00:41:31

المفردات فقه اللغة يعني استعمال الالفاظ في معانيها لان اللفظ الواحد قد يكون له معان متعددة ثم المعاني قد تكون متفقة وقد تكون مختلفة. كيف يفسر كلام الباري جل وعلا وهو لا يحسن ذلك. قال رحمه الله تعالى - 00:41:50

لابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ وكيف يفهم كلامه؟ كيف تفهم الله تعالى فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على ان نفقه مراد الله ورسوله بكلامه. وكذلك معرفة دلالة الالفاظ على - 00:42:07

فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا السبب عامة ضلالة البدع وقعوا في ماذا؟ في الشبهات كذلك اذا من اسباب الوقوع في البدعة والضلع العامة يقول رحمه الله تعالى. يعني اكثر ما دخل على اهل بدع من الجهمية والمعتزلة ونحوهم - 00:42:31

اذا تمسكوا بالقرآن والسنة انما هو بجهلهم بلسان عرم. اذا من اسباب الوقوع في الشبهات عدم علمي بلسان عربي. عدم العلم يعني لم يكن عنده شيء او عنده علم لكنه على على ضعف. قال رحمه الله تعالى فان عامة ضلال اهل البدع - 00:42:51

كان بهذا السبب بهذا السبب. فانهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون انه دال عليه ولا يكون الامر وكذلك ويجعلون هذه الدلالة حقيقة وهذه مجازا. كما اخطأ المرجئة في اسم الايمان جعلوا لفظ الايمان - 00:43:11

حقيقة في مجرد التصديق وتناوله للاعمال مجازا. يعني مرجئة اصل بدعاتهم والشبهة ماذا؟ ترجع الى لسان العرب جعلوا الاعمال جعلوا الايمان جعلوا الايمان من سماه التصديق فقط. لانه جاء في القرآن كذلك - 00:43:31

وجعلوا دلالة الايمان على الاعمال مجازا. اذا الشاهد من كلامه رحمه الله تعالى ان المفسر لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لابد ان يفقه لسان العرب. فان لم يفقه لا يحل له ان يتكلم. الا - 00:43:49

فيما يشترك فيه العامة والخاصة لا يتميز به عن الناس. فلا يجلس يفسر وهو لا يفقه الاجرومية. فضلا عن عن غيرها. وهذا كما ذكرت لكم محل اجماع لا خلاف فيه. بين السلف وبين خلف. يقول الشافعي - 00:44:05

وهو امام من ائمة الدين الذي حرر كتب علم اصول الفقه. يقول في الرسالة بعدما بين اهمية لسان العرب انه لابد منه قال وانما بما وصفت من ان القرآن نزل بلسان العرب دون غيره - 00:44:22

لانه لا يعلم من ايضاح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان عرب لا يمكن ان يصل الى العلم بدلالات التراكيب انسان جهل سعة لسان العرب لا يمكن ان يصل لماذا؟ لان اللفظ قد يكون له عدة معاني - 00:44:39

كما ذكرنا ثم القرآن نزل ليكون مصدرا للتشريع وهو باق الى قيام الساعة فيدل بجمله وتراكيبه على جميع الاحكام. لا يكاد لا تخرج حادثة عن نص من كتاب او سنة او اجماع لا يمكن ان توجد حادثة - 00:44:57

واقعة نازلة في زمن من الازمان ولو لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بل ولو لم تكن في القرون الثلاثة المفضلة ثم نقول الكتاب لا يدل على ذلك. بل ليدل - 00:45:19

علم ذلك من علم وجهل ذلك من من جهل. قال لانه لا يعلم من ايضاح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقها ومن علمه التفت عنه الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها - 00:45:29

نص او لا الاصل في المسألة ان العلم بلسان العرب هذا يمنعك ان شاء الله تعالى من الوقوع فيه بالشبه والجهل بلسان العرب وسيلة مفضية للوقوع في الشبهة. هذا كلام الشافعي كما تلون لك واستمعت كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:45:49

من علمه يعني لسان العرب انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها. من علم انتفت عنه الشبهة من جهل لسان العرب تواردت عليه الشبه واضح هذا؟ اذا ليس عندنا ماذا؟ مفسر وليس من اهل اللغة وانما شرط في الحكم عليه بكونه عالما ننظر اليه -

الى اتقانه لسان العرب. وقال كذلك رحمه الله تعالى مبينا انه لا يجوز ان يجتهد من لم يكن كذلك. قال ولا يكون لاحد ان يقيس لان

القياس هذا يعتبر من - 00:46:32

من عمل المجتهد. مجتهد هو الذي يقيس. مجتهد هو الذي يقيس. مراد بالمجتهد واصلة الى علم الاجتهاد لذلك قال ولا يكون لاحد ان يقيس حتى يكون عالما بما مضى قبله من السنن. يعني يعلم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:49

واقاويل السلف واجماع الناس اختلافي ولسان العرب. لسان العرب لا يجوز له ان يقيس حتى اذا كان عالما بلسان العرب وابن حزم له كذلك فتوى نريدها هنا ونحن لا نستدل بن حزم فيما يتعلق بباب المعتقد. وانما نستأنس به في المسائل التي - 00:47:12

يمكن ان يستأنس بقوله كغيره الظابط في من ينقل عنه وما لا ينقل عنه باب المعتقد يسان. لا يؤتى الا بمن كانت اصوله على مذهب اهل السنة والجماعة. ما لا وجود له. لكن قد نستأنس ببعض كلامهم لا سيما اذا كان المخالف قد يعتمد على شيء مما يتعلق بابن حزم -

00:47:32

ومن شاكله نحزم ينقل عنه انه يرى العذر بالجهل. يقال عنه وانه يرى العذر بالجهل مطلقا. ان كان في كلامه تفصيل يأتي في وقته ان

شاء الله تعالى لا يعذر مطلقا - 00:47:56

بما يتعلق بالشرعيات لا سيما ما يتعلق بي بالكفريات وكذلك جحود الفرائض العامة. سيأتي ان شاء الله تعالى نقل كلامي بنصه. قال

ابن حزم بالاحكام الجزء الخامس صفحة مئة وخمسة وعشرين قال وفرض ما معنى فرض - 00:48:09

ارض يعني لازم يأتى بتركه وفرض على من قصد التفقه في الدين ان يستعين على ذلك من سائر العلوم بما تقتضيه حاجته اليه في

فهم كلام ربه وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. يعني ثمة علوم هي معينة. تسمى ماذا؟ تسمى علوم الة - 00:48:29

قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم قال ففرد على

الفقيه ان يكون عالما بلسان العرب فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان - 00:48:54

فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان عرب. جملة واضحة ولا تحتاج الى ترجمة واضحة لا لا تحتاج الى مزيد تعليقك قال ليفهم عن

الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون عالما بالنحو - 00:49:14

الذي هو ترتيب العرب لكلامهم الذي به نزل القرآن. وبه يفهم معاني الكلام التي يعبر عنها باختلاف الحركات النحو هذا وبناء الالفاظ.

فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعة على المسميات وجهل النحو الذي هو علم - 00:49:33

اختلاف الحركات الواقعة لاختلاف المعاني فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا الله تعالى. ونبينا صلى الله عليه وسلم من لم يعرف ذلك

اللسان لم يحل له الفتيا فيه واضح فرض ان يتعلم لسان العرب - 00:49:54

ليفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا لم يفهم لا يحل له. يعني يحرم عليه ان يفتي في دين الله تعالى. نزل

الكلام على واقعه لا نكن نؤصل فقط - 00:50:15

انزل الى الواقع ستجد ان العلماء قلة. دائما يشتكون يقول العلماء قلة لكن لما فرقوا بين علماء ودعاة وهذه من البدع ليس عندنا علما

ودعاة العلماء هم الدعاة اما الذي يدعو ولا يكون عالم هذا جاهل. فاسألوا اهل الذكر. ان كنتم لا تعلمون. قسم الناس الى قسمين. اما

عالم واما جاهل - 00:50:28

والذي يقول انه داعية وليس بعالم هذا يقول وجب عليك السكوت باعتراك انت اولى لانه والله تعالى لان الله تعالى جعل مناط

الدعوة عند العلماء فقط. وكل عالم الاصل فيه ماذا؟ انه داع الى الله تعالى. اذا قصر هذا - 00:50:53

بينه وبين الله تعالى لكن من حيث تبليغ العلم كل عالم فهو داعية. اما داعية وليس بعالم هذا لا وجود له ولذلك من الغرائب يقولون

ماذا؟ نحن دعاة لا لا علماء. لكن اذا جاءت النوازل فاذا بهم يتكلمون قبل العلماء وهذا من عجائب - 00:51:09

وعجائب الدهر اول من يتكلم هؤلاء الدعاة كيف انت قلت بلسم علماء؟ اذا اتركوا المجال لماذا للعلماء قد يقول قائل بيان بر الوالدين

وما يتعلق بتحريم الزنا الربا ونصح الناس بالتقوى والصلاح هذا قد لا يحتاج الى علم نقول لو كان الامر في كون ما يتحدثون في

هذا فقط لكان سهلا لكن - 00:51:26

كما ذكرت انه يقول نحن دعاة لا علماء. ثم اول من يبادر في لا سيما فيما يتعلق باللوازي العامة بالمسلمين التي تحتاجه قد لا يوجد

من العلماء من هو اهل يتكلم فيها؟ الذين ينتسبون لا الى العلم فكيف بمن ينص على نفسه انه ليس من العلماء؟ اذا انتبه الى الفرق بين - [00:51:52](#)

بين العالم الحقيقي وبين الدعي الدخيل على العلماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ان الناس قد ينتشر عندهم من يسأل وقد يسمونه ماذا؟ عالما. قال اتخذوا رؤوسا جاهلا. سماه رأسا لماذا؟ لانه قد يكون له مناطق قد يدرس - [00:52:12](#) العافية قد يدرس وقد يفتي وقد يصل الى منازل الى فضائيات الى الى اخره لكن مع ذلك يسمى ماذا؟ يسمى جاهلا. اتخذوا رؤوسا يعني صار رأسا في رأس الجبل - [00:52:34](#)

ينظر اليه هكذا فوق ومع ذلك وسمه النبي صلى الله عليه وسلم بكونه ماذا؟ جاهلا. هذا الحديث الان ينزل على على واقعتنا. نزل على واقعتنا. ولذلك من الامور الغرائب في - [00:52:49](#)

الغذر بالجهل جاءوا بدعة جديدة. يقول ماذا؟ نحن نحن دعاة لا قضاة كان يقول نحن دعاة لا علماء الان اذا تكلمنا في العذر بالجهل والتنزيل على المعين قال نحن دعاة لا لقضاة. يعني الذي ينزل هو القاضي ولا ادري من من اين جاءوا بهذه البدعة - [00:53:01](#) الجديدة ان الذي ينزل ويكفر والقاضي فقط لماذا؟ قال لانه الحكم عليه اه فسخ نكاحه او انه يرث او لا يورث او الحكم عليه بالقتل نعم هذه احكام شرعية وهذه لا لم نتكلم فيها نحن نتكلم في ماذا؟ في اعتقادنا انه مشرك بالاسم والحكم - [00:53:22](#) اما قتله فهذا عند القضاة ليس ليس الينا. مسائلنا التي نطرحها وكذلك اهل العلم حتى ائمة الدعوة النجدية لا يتحدثون عن قضية القتل وانما يجعلون ذلك مناطا بين الحاكم. ان وجد حاكم شرعي ووجد قاضي. حينئذ وجب عليه ان يقيم حد الله تعالى - [00:53:46](#)

عالم مرتدين. اما نحن لا نبين للناس انه يجب ان تعتقد ان هذا كافر. يجب ان تعتقد انه خارج عن الملة لانه سيبني عليه ماذا هل تزوجه؟ هل تتزوج منه؟ هل تأكل لحمه؟ هل اذا اذا مات ترثه الى اخره؟ اذا احكام شرعية تتعلق بنا نحن لابد نعتقد - [00:54:08](#) فنحتاج الى الى قاضي حتى حتى تذهب الاحكام الشرعية ولا يبقى من يكفر الا قضاة قل لا تحكيم او تنزيل الحكم الشرعي باعتبار التكفير وعدمه ان كان في المسائل الظاهرة الواضحة البيئة هذه لا لا يحتاج الى عالم فضلا عن قاضي وانما يجب - [00:54:29](#) على المسلم ان يعتقد ذلك بذاته. اما المسائل التي يقع فيها نزاع او الكفريات التي قد يكون فيها خفاء. هذه لابد من اهل العلم نقول الاحكام الردة او اسباب الردة ليست على مرتبة واحدة - [00:54:49](#) منها ما هو متفق عليه كالشرك الاكبر هذا اجماع من تلبس بالشرك الاكبر فليس مسلم بالاجماع. بل الاجماع قطعي في الدلالة على ذلك. وهو من المعلوم من الدين بالضرورة. اذا رأى مسلم مشركا - [00:55:05](#)

من تلبس بالشرك الاكبر وجب ان يعتقد والا حكمنا بكفره اذا لم يعتقد هذا الاصل لان تكفير هؤلاء المشركين داخل في اصل الدين كما رسالة اصل دين الاسلام وقاعدته. اذا نحن قضاة نحن دعاة لا قضاة. ارادوا ان يردوا على من نزل - [00:55:19](#) الحكم على المعين بانه من وظيفة القاضي. وهذا كذب على الله تعالى وكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم. كما جعلوا ان الجهاد لا يكون الا الا براية وتكون تحت امامه هذا كذلك من تقييد النصوص. يحتاج الى الى نص واضح بين وليس ثم نص واضح. اذا كلام الحزم - [00:55:39](#)

هنا للدلالة على ان من جهل لسان العرب لا يحل له ان يفتي. يجب عليك انت الان اذا اردت ان تستفتي اعلم اذا اردت ان تستفتي اذا لم يكن اهلا لا يحل لك ان تستفتيها - [00:55:59](#)

ولا يحل لك ان تعمل بقوله نعم قد تدرس وتأخذ ما قد يعين هذا اذا لم يوجد الا هو حينئذ لك ان تدرس بما بما يفكك لك العبارة اما الترجيح فلا يحل لك ان تأخذ منه البتة - [00:56:16](#)

قال هنا فمن جهل فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعة على المسميات وجهل النحو نص على النحو الذي هو علم اختلاف الحركات الواقعة لاختلاف المعاني. فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا الله تعالى - [00:56:32](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم. ومن لم يعرف ذلك اللسان لم يحل له الفتیان فيه. فيا من تأخذ قول ابن حزم في العذر بالجهل خذ قول

ابن حزم كذلك هنا فالقائل واحد وانت مقلد له هناك وكذلك خذ بقوله هنا. ولذلك بعضهم يقول انا على مذهب الحزم - [00:56:50](#)
انا على مذهب الحزم بماذا؟ في كونه يعذر بالجاهلية. اذا خذ لقول ابن حزم كذلك في هذه المسألة. بل الاجماع قائم على هذا لا خلاف فيه. وقد انه فيما سبق ان الاصوليين اجمعوا على ان من شرط الاجتهاد ماذا؟ العلم بلسان العرب. وجعلوا دليل ذلك كلام اهل العلم - [00:57:12](#)

مثل هذا وجعلوا دليل ذلك قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كما مر معنا مرارا في تقرير هذا الاصل هذا قصر اصيل يتميز بين العالم وبين غيره واني اعجب حقيقة من كثير من طلبة العلم اختلطت عليهم الامور يأتي الى داعي يقول هذا من العلماء - [00:57:32](#)

هو يقول انه داعية وليس بعالم. فكيف تقول انت ترفعه عن شأني؟ تقول عالم ولا وزاد على على الدعوة؟ امر عجيب قال ابن حزم لم يحل له الفتيا فيه لانه يفتي بما لا يدري - [00:57:52](#)
يفتي بما لا يدري وقد نهاه الله تعالى عن ذلك ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا اعلم يا طالب العلم - [00:58:11](#)

هذه صارت من النكات الان طالب علم الى كل من هب ودب. اذا ضعف اللسان العربي سبب للوقوع فيه في الشبهة فانتبه قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى الجزء الثاني عشر - [00:58:27](#)
صفحة مئتين وستة وسبعين والشبهة تنشأ في مثل هذا من جهة ان بعض الناس لا يفرق بين المطلق من الكلام والمقيد هذا تنويع رحمه الله تعالى يعني اذا كان لا يميز بين المطلق والمقيد بين المجمل وغير المجمل بين المشكل وغير المشكل والمشارك وغير المشارك وقع عنده ماذا - [00:58:41](#)

وقع عنده خلط لانه جاهل بماذا؟ بفقه لغة العظم. ليس بالنحو وانما بفقه لغة العرب. قال مثال ذلك ان الانسان يقول رأيت الشمس والقمر والهلال اذا رآه بغير واسطة وهذه الرؤية المطلقة وقد يراه في ماء او مرآة فهذه رؤية مقيدة وهو يريد ماذا؟ مسألة المجال - [00:59:01](#)

ازواق الحقيقة قال رحمه الله تعالى فاذا اطلق قوله رأيت او ما رأيت حمل على مفهوم اللفظ المطلق واذا قال لقد رأيت الشمس في الماء والمرآة فهو كلام صحيح مع التقييد. واللفظ يختلف معناه بالاطلاق والتقييد هذا المراد له - [00:59:23](#)
يختلف معناه بالاطلاق والتقييد فاذا وصل بالكلام ما يغير معناه كالشرط والاستثناء ونحوهما من التخصيصات المتصلة لقوله الف سنة الا خمسين عاما كان هذا المجموع دالا على تسع مئة وخمسين سنة - [00:59:42](#)
طرق الحقيقة عند جماهير الناس. اذا تميز بين الكلام المطلق والكلام المقيد بين المجمل وبين المشتبه هذا من متعلقات فقه اللغة قال في بيان تلبيس الجهمية الجزء الثاني صفحة اربع مئة وسبعة وستين واذا كانت هذه الشبهة ونحوها هي اصل ضلال الاولين والآخرين - [01:00:01](#)

لما فيها من الفاظ من الفاظ المشبهة المجملة. كما قال الامام احمد في وصف الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة قال فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مختلفون مخالفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجموعون - [01:00:23](#)
على مفارقة الكتاب ذكر ثلاثة اوصاف. اولاً مختلفون في الكتاب. ثانياً مخالفون للكتاب. مجموعون على مفارقة الكتاب. يعني ابتعدوا عن الكتاب فارقه قال يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام هذا سيم اهل البدع ويخدعون جهال الناس - [01:00:43](#)

بما يشبهون عليهم انتهى كلام الامام احمد. فطريق حل مثله يقول ابن تيمية وامثالها ما تقدم من الكلام على الالفاظ المتشعبة المجمل التي فيها والتي احدثوها وليس لها اصل في كتب الله. ولهذا كان هؤلاء من الذين يجادلون في - [01:01:08](#)
ايات الله بغير سلطان اتاهم. اذ السلطان هو كتاب الله فمن جادل بغير سلطان من الله كان ممن ذمه الله تعالى الكتاب قال الله تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلب - [01:01:28](#)

متكبر جبار. قال تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغ فاستعذ بالله انه السميع البصير. قال ابن تيمية فان هذه الالفاظ المشتبهة متى استفسر عن معانيها؟ وفصل - [01:01:50](#)

زال في حجتهم من الاشتباه. اذا جاء بلفظ مشتبه فصل. سفصل اطلب ماذا؟ ماذا تريد بهذا اللفظ المجمل؟ ماذا عنيت به ميز هذا عن ذلك. قال زال في حجتهم من الاشتباه. وتبين انها حجة باحظة زائلة هالكة. وان كان هؤلاء - [01:02:10](#)

ممن قال الله تعالى فيهم وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. وقال تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص - [01:02:30](#)

سادسا ذكرنا كم نحن؟ خامسا سادسا العدول عن بيان الشرع. يعني من الامور التي تفضي الى الوقوع فيه بالشبهة. العدول عن بيان الشرع. ولو كان مستدلا به بلغة العرب نحن عرفنا ان لسان العرب مما يعين على - [01:02:44](#)

الفهم بل هو شرط في صحة الفهم. لكن اذا جاءت الحقيقة الشرعية صارت ماذا؟ مقدمة على الحقيقة لغوية. فاذا عكس وقع في الشبهتين. اذا فسر الايمان بما جاء في لسان العرب وترك بيان الباري جل وعلا حينئذ اشتبهت عليه الامور. اخطأ ام اصاب - [01:03:03](#)

اخطأ قطعاً لماذا؟ لاننا وان مدحنا التأصيل والفهم عن الله تعالى بلسان العرب لكنه مقيد بماذا؟ ما لم ترد حقيقة شرعية كما هو معلوم في محلّه. قال ابن تيمية - [01:03:26](#)

رحمه الله تعالى وقد عدلت المرجئة في هذا الاصل عن بيان الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان واعتمدوا على رأيهم وعلى ما تأولوه بفهمهم اللغة. بفهمهم اللغة. وهذه طريقة اهل البدع - [01:03:41](#)

ولو كان متمسكا باللغة ولو كان متمسكا باللغة. قد يقول قائل حصل تعارض وتناقض كيف تمدحون اللغة العربية وانها اصل في الاجتهاد ثم تقول تمسكوا باللغة فحدثوا بدعة قل نعم - [01:04:00](#)

نعم لا شك لماذا؟ لان الحقائق عند اهل اللغة وعند غيرهم ثلاثة حقائق شرعية وحقائق عرفية وحقائق لغوية متى نرجع الى الحقائق اللغوية؟ عند عدم وجود الحقائق الشرعية. فاذا فسر الشارع لفظاً ما فهو مقدم. واذا لم يأتي تفسيره - [01:04:16](#)

هذا كثير اذا لم يتفسير ورجعنا الى الى لسان عرب اذا نجمع بين الامرين ولا كان فيه في ذلك قالوا هذه طريقة اهل البدع تقديم اللغة على بيان الله تعالى وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم قال ولهذا كان الامام احمد - [01:04:36](#)

يقول اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. التأويل يعني التفسير ولهذا تجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم. يعني من هالبدع في كل زمان وغيرهم من اهل البدع يفسرون القرآن برأيهم - [01:04:51](#)

هذاك الذي يقول الحمد لله رب العالمين رب العالمين عم ماذا؟ اليهود والنصارى والمسلمين. كل هذه ردة على الاسلام هذا. قال يفسرون القرآن برأيهم. ومعقولهم وما تأولوه من اللغة ولهذا تجدهم لا يعتمدون على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة والتابعين وائمة المسلمين فلا يعتمدون لا على السنة - [01:05:10](#)

ولا على اجماع السلف واثارهم وانما يعتمدون على العقل واللغة وتجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة والحديث واثار السلف وانما يعتمدون على كتب الادب وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم وهذه طريقة الملاحدة ايضا. انما يأخذون ما في كتب الفلسفة وكتب الادب - [01:05:36](#)

لغة واما كتب القرآن والاحاديث والاثار فلا يلتفتون اليها. هؤلاء يعرضون عن نصوص الانبياء اذ هي عندهم لا تفيد العلم. واولئك يتأولون القرآن برأيهم وفهمهم بلا اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قالوا قد ذكرنا كلام احمد وغيره في انكار هذا - [01:06:00](#)

وجعله طريقة البدع. واذا تدبرت حجتهم وجدت دعاوى لا يقوم عليها دليل. وقال رحمه الله تعالى كما في الفتاوى الجزء السابع صفحة مئتين وستة وثمانين ومما ينبغي ان يعلم ان الالفاظ الموجودة في القرآن والحديث اذا عرف تفسيرها وما اريد بها من جهة النبي صلى الله عليه - [01:06:20](#)

وسلم لم يحدث في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل اللغة ولا غيرهم. الى ان قال واهل البدع انما دخل عليهم الداخل لانهم اعرضوا عن هذه الطريق وصاروا يبنون دين الاسلام على مقدمات يظنون صحتها اما في دلالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة - [01:06:40](#) من الالفاظ ولا يتأملون بيان الله ورسوله وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله فانها تكون ضلالا. لان معتمدة على ماذا؟ على شبه وهذه شبه لا يلتفت اليها البتة. هذا ما يتعلق بماذا؟ اسباب الوقوع فيه والشبهة. التاسعة - [01:07:00](#)

سلامة مين؟ من الشبهات. سلامة مين؟ من كيف نسلم من؟ من كل ما مضى يعينك على السلامة من الشبهات. معنى الشبهة واعظم ما احثك عليه الفرق بين الدليل والشبهة. اذا احتج محتاج قبل ان تجيب - [01:07:20](#)

افهم اولاً هل هو يستند الى دليل او الى شبهة؟ اذا لم تميز لا يحل لك ان تجيب اذا كنت لا تميز قال لك ماذا تقول في حديث كذا؟ اذا لم تعرف انت ايها المسؤول واردت ان تجيب اذا لم تعرف ان الذي - [01:07:39](#)

دل به دليل او شبهة لا يجوز لك ان تتكلم لانيك لو تكلمت اخطأت واذا كان كذلك حينئذ الاصل المنع. ولذلك المجادلة والمناظرة الاصل فيها المنع كما كما سيأتي. اذا السلامة من الشبهات اعظم ما تسلم - [01:07:58](#)

به هو التمييز بين الشبهة وبينه وبين الدليل. قال ابن القيم رحمه تعالى في اغائة اللفان الجزء الثاني صفحة تسع مئة وخمسة اذا سلم العبد من فتنة الشبهات والشهوات حصل له اعظم غايتين مطلوبتين بهما سعادته وفلاحه وكماله - [01:08:14](#)

وهما الهدى والرحمة الهدى والرحمة قال تعالى عن موسى وفتاه فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فجمع له بين الرحمة والعلم وذلك نظير قول اصحاب الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من امرنا رشدا. فان الرشده هو العلم بما

ينفع - [01:08:33](#)

ينفع الرشده ما هو؟ العلم ليس مطلقا. وانما العلم ماذا؟ العلم بما ينفع ما تنتفع به في عقيدتك وعملك والعمل به والرشده والهدى اذا افرد كل منهما تضمن الآخر. واذا قرن احدهما بالآخر فالهدى هو العلم بالحق - [01:08:55](#)

والرشده هو العمل به وزدتهما الغي واتباع الهوى. اذا السلامة من فتنة الشبهات هذه تفضي الى الهدى والراحة قال في مفتاح دار السعادة الجزء الاول صفحة مئة وسبعة قال ومتابعة هدى الله التي رتب عليها هذه الامور هي تصديق خبره - [01:09:15](#)

من غير اعتراض شبهة تقدر في تصديقه. وامتنال امره من غير اعتراض شهوة تمنع امتثاله. وعلى هذين الاصلين فدار الايمان يعني اذا جاءك الخبر صدق به. اذا جاءك الامر افعل لا تفعل وجب الامتنال. يعني تمتثل في الامر - [01:09:35](#)

بالفعل وفي النهي بالكف. اذا اذا فعلت ذلك وعملت به حينئذ سلمت من كل شر. قال مدار الايمان على هذين الاصلين وهما تصديق الخبر وطاعة الامر ويتبعهما امران اخران وهما نفي شبهات الباطل الواردة عليه المانعة من كمال التصديق وهذا قد لا يحصل لكل احد -

[01:09:55](#)

لا يحصل لكل احد ان يدفع كل شبهة لان دفع الشبهات الواردة على الايمان ونحوه هذه زيادة على الايمان. كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى. والا يخمش بها وجه - [01:10:19](#)

تصديقه ودفع شهوات الغي الواردة عليه المانعة من كمال الامتنال. وهذا كذلك قد لا يتأتى لكل الناس. حينئذ شبهات وشهوات يدفع هذا ويدفع ذاك. قال فهنا اربعة امور احدها تصديق الخبر - [01:10:33](#)

الثاني بذل الاجتهاد في رد الشبهات التي توحىها شياطين الجن والانس في معارضته. الثالث طاعة الامر والرابع مجاهدة النفس في دفع الشهوات التي تحول بين العبد وبين كمال الطاعة. هذا منها ما قد يتأتى لعامة الناس - [01:10:50](#)

ومنها ما قد لا يتأتى يعني معرفة الشبهات والرد عليها هذا ليس بلا ولذلك هو يعد عند اهل العلم من فروض الكفايات يعني معرفة ما عليه الاشاعرة عقائد الاشاعرة والرد عليها هذا لا يلزم كل مؤمن والا ولا يلزم كل طالب علم وانما يلزم من اراد ان يتصدر لي -

[01:11:10](#)

هؤلاء المبتدعة حينئذ لابد ان يعلم عقائدهم ثم بعد ذلك ادلتهم ثم بعد ذلك يرد عليهم ولكن بشرط ان يكون هو اصلا عالم ان يكون عالما عقيدة اهل السنة والجماعة. قال رحمه الله تعالى وهذان الامران اعني الشبهات والشهوات - [01:11:30](#)

اصل فساد العبد وشقائه في معاشه ومعاده كما ان الاصلين الاولين وهما تصديق الخبر وطاعة الامر اصل سعادته وفلاحه في معاشه ومعاده. ضال وذلك ان العبد له قوتان. قوة الادراك والنظر - [01:11:51](#)

وما يتبعها من العلم والمعرفة والكلام. وقوة الارادة والحب وما يتبعه من النية والعزم والعمى. يعني علم عمل علم وعمل ولذلك الاعتقاد او التوحيد نوعان توحيد يرجع الى العلم وتوحيد يرجع الى الى - [01:12:10](#)

العمل فالتوحيد مركب مین؟ من الجزئين. قال فالشبهة تؤثر فسادا في القوة العلمية النظرية. ما لم يداوي بدفعها والشهوة تؤثر فسادا في القوة الارادية العملية ما لم يداويها باخراجها. يعني لكل - [01:12:30](#)

من الشهوات والشبهات دواء. دواء يكون بالرجوع الى الى حل هذه الشبهات كما قال ابن تيمية في الكلام السابق. معرفة ما الجواب عن هذه الشبهة؟ وكيف نجيب؟ هذا من الامور التي تعين على دفع - [01:12:52](#)

الشبهات. وان كان كما ذكرنا سابقا انه اذا لم يحسن توقف في هذا الدليل. ولا يعتبره اصلا دليلا وانما يعتبره ماذا؟ شبهته يرجع الى الاصل المحكم. قال النووي رحمه الله تعالى في شرح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه قالوا انا نجد في - [01:13:07](#)

ما يتعاضم ان يتكلم به او ما يتعاضم ان يتكلم به. قال قد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان قال النووي قال الامام المازني رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها - [01:13:32](#)

ان يعرض عن ماذا؟ عن الخواطر. لكن هذه التي لا تستقر خواطن نوعان خواطر لم تستقر ولم تكن عن شبهة. حينئذ يدفعه بالاعراض عنها. لكن اذا كانت هذه الخواطر وحديث النفس - [01:13:51](#)

مفاده دليل او مفاده نص اذا لابد من الاستدلال لابد من؟ من الاستدلال فازالة الخواطر التي تكون مبنية على بفهم ذاك الدليل على وجه الصحيح. واما الخواطر التي تكون مرسلة هكذا حديث نفس هذا يعرض عنها ولا يلتفت اليها. قال رحمه الله - [01:14:07](#)

تعالى ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها. والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطاله. هذا ظهر النص صريح الايمان قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين - [01:14:27](#)

فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وهو كذلك. يعني الخواطر والوساوس التي لم تكن مبنية على دليل. حينئذ يعرض عنها ويشغل بالطاعة - [01:14:47](#)

قالوا على مثلها ينطلق اسم الوسوسة وكأنه لما كان امرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر فيه في دليل اذا لا اصل له ينظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة - [01:15:04](#)

التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها والله اعلم. اذا السلامة من من الشبه يكون بهذا الاعتبار ومعرفة الاعتقاد الصحيح والعمل الذي ينبني عليه ونقف على هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:15:22](#)

اجمعين - [01:15:42](#)